المشايخ في مسجد الحرام بالمداومة على ذكر لا اله الا الله محمد رسول الله
على ان لا يكون اقل من كل يوم من مائة وقيل بعد ما اشير الا اكثر
ما ذكر وليقصد الذاكر الازمنة المشرقة كما بعد الفجر الى طلوع الشمس
وبعد العصر الى الغروب وبين العشائين لا سيما وقت السحر
فيقدم اولا الاستغفار ولو مائة مرة ليطهر قلبه من اوساخ
المعصية فيتهيا لتمكن انوار الذكر القدسية ثم الصلوة على النبي صلى الله
عليه السلام ولو خمسة ليستنير باطنه وليستشفع وكل ذلك
يلزم ان يكون بحضور القلب والذي ينبغي على ذاكر ان يستحضر
في كل ذلك امتثال امر مولانا تعالى ملاحظا هيبة الامر بمعرفة
من صدر منه ثم يحمد الله تعالى ثلثا او سبعا لشكر توفيق نعمة ذكره تعالى
قائلا نحو قوله الحمد لله الذي هدينا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله ثم يتعوذ لانه يستحفظ قلبه في الذكر عن
وساوس الشيطان وغوائله ثم يقول فاعلم انه لا اله الا الله ثم
يجيب امره تعالى بقوله لبيك وسعديك والخير كله في يديك وها هو العبد
الفقير يوحدك بالتهليل ويقول مخلصا لا اله الا الله محمد رسول الله
ويكثر على قدر قوته الى ان يستغرق اوقاته ويستوعب احواله
ولو عرض ذهول في القلب وصعب عليه حفظ قلبه يقرا في
اثنائه اية الكرسي والمعوذتين والفاتحة الشريفة ملاحظا معانيها
وقاصدا الاستمداد من الله تعالى و[دفع] وساوس الشيطان وغوائل النفس

٤٧٥ وغوائل النفس الامارة ورابع وصايا اق شمس الدين عن حضرت
الجنيد قدس سرهما اشترط لملازمة لا اله الا الله ثمانية امور
دوام الوضوء ودوام الخلوة ودوام الصوم وسكوت الظاهر و
الباطن ونفي الخواطر وربط القلب بشيخه بالاعتقاد و
ترك الاعتراض على الله تعالى وحسن الظن بالله تعالى انفع من جميع العبادات
في تنوير القلب فلا يصل احد الى الله تعالى الا بدوام ذكر لا اله
الا الله فينبغي ان يصرف جميع الاوقات بعد الفرائض وسنن المؤكدات
والضحى والتهجد والاوابين وبعد قراءة حزب او حزبين بالترتيل
والتامل الى هذا الذكر في كل حال قياما وقعودا واضطجاعا
صحة ومرضا سرا وعلنا ليلا ونهارا حركة وسكونا سفرا
وحضرا برا وبحرا اذ قد عرفت لا شيء من جنس العبادات افضل [المنجية بها]
منه **فوائد الكلمة الطيبة** اعلم ان فوائد هذه الكلمة
بالشروط التي قدمت لا تدخل تحت الحصر فلنذكر بعضها
منها ما يرجع الى محاسن الاخلاق الدينية والدنياوية ومنها
ما يرجع الى الكرامات والخوارق **واما الاول** فمنها تخلية الباطن
وتطهيره عما سوى الله ومنها نفي النفس عن التعلق الى النعيم
المستعارة الفانية ومنها التوكل بترك الاضطراب لثقة بمسبب
الاسباب ولا يضره تعلقه بالاسباب الظاهرة عند فراغ قلبه
ومنها الحياء من الله تعالى ومنها ايثار الغير على نفسه في غير ما لا بد له منه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1